قال الحارث بن همام • فلما رايته قد مال • الى حيث يكتسب
المال • انحنيت عليه بالتعنيف • وهجنت له مفارقة المالف
والاليف • فقال اليك عني • واسمع مني •

لا تقصبون الى وطن   فيها تضام وتمتهن
وارحل عن الدار التي   تعلي الوهاد على القنن
واهرب الى كن يقي   ولو انه حضن حضن
واربا بنفسك ان تقيم   بحيث يغشاك الدرن
وجب البلاد فايها   ارضاك اختره وطن
ودع التذكر للمعاهد   والحنين الى السكن
واعلم بان الحر في   اوطانه يلقى الغبن
كالدر في الاصداف يستزري   ويبخس في الثمن

ثم قال حسبك ما استمعت • وحبذا انت لو اتبعت فاوضحت
له معاذيري • وقلت كن عذيري • فعذر واعتذر • وزود حتى
لم يذر • ثم شيعني تشييع الاقارب • الى ان ركبت في القارب
فودعته وانا اشكو الفراق • واذمه
واود لو هلك البين

وامه

م

المقامة ٤٠

١٢٥

المقامة الاربعون التبريزية

اخبر الحارث بن همام قال • ازمعت التبريز من تبريز حين نبت
بالذليل والعزيز • وخلت من المجير والنجير • فبينا انا في اعداد
الاهبة • وارتياد الصحبة • لقيت بها ابا زيد السروجي ملتفا
بكساء • ومحتفا بنساء • فسالته عن خطبه • والى اين يذهب
مع سربه • فاوما الى امراة منهن ظاهرة النفور باهرة السفور
وقال تزوجت هذه لتونسني في الغربة • وترحض عني قشف العزبة
فلقيت منها عرق القربة • تمطلني بحقي • وتكلفني فوق طوقي
فانا منها نضو وجي • وحلف شجو وشجي • وها نحن قد
تساعينا الى الحاكم • ليضرب على يد الظالم • فان انتظم
بيننا الوفاق • والا فالطلاق والانطلاق • قال فملت
الى ان اخبر لمن الغلب • وكيف يكون المنقلب • فجعلت شغلي
دبر اذني • وصحبتها وان كنت لا اغني • فلما حضرا
القاضي • وكان ممن يرى فضل الامساك • ويضن بنفاثة
السواك • جثا ابو زيد بين يديه • وقال ايد الله القاضي
واحسن اليه • ان مطيتي هذه ابية القياد • كثيرة الشراد
مع اني اطوع لها من بنانها • واحنى عليها من جنانها •

Copyright © King Saud University